نرسم نظرات

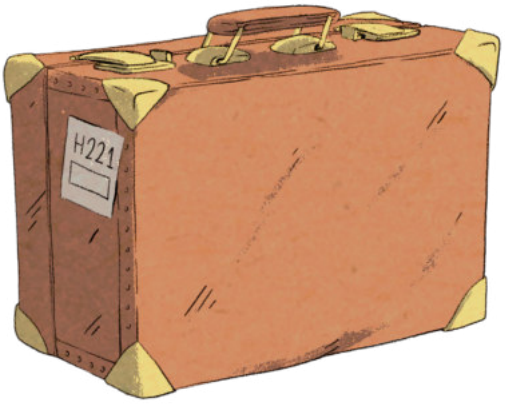
H221

Este cómic ha sido editado en 2020 por la Federación de Mujeres Progresistas, a través de **"Dibujando miradas. Programa de sensibilización para la mejora de la convivencia"**, gracias a la subvención de la Dirección General de Integración y Atención Humanitaria del Ministerio de Inclusión, Seguridad Social y Migraciones; con cofinanciación del Fondo Europeo de Asilo, Migración e Integración.

DIBUJANDO MIRADAS

Primera Edición: Septiembre 2020
Guión: Iagoba Moly
Arte: www.tomoestudio.com
Traducción: Fatima Adriss Barjal
Impresión: www.byprintmadrid.com

Esta obra está bajo una Licencia de Creative Commons Reconocimiento-NoComercial-CompartirIgual 4.0 Internacional.

FEDERACIÓN MUJERES PROGRESISTAS

GOBIERNO DE ESPAÑA · MINISTERIO DE INCLUSIÓN, SEGURIDAD SOCIAL Y MIGRACIONES · SECRETARÍA DE ESTADO DE MIGRACIONES · DIRECCIÓN GENERAL DE INCLUSIÓN Y ATENCIÓN HUMANITARIA

UNIÓN EUROPEA · FONDO DE ASILO, MIGRACIÓN E INTEGRACIÓN · *Por una Europa plural*

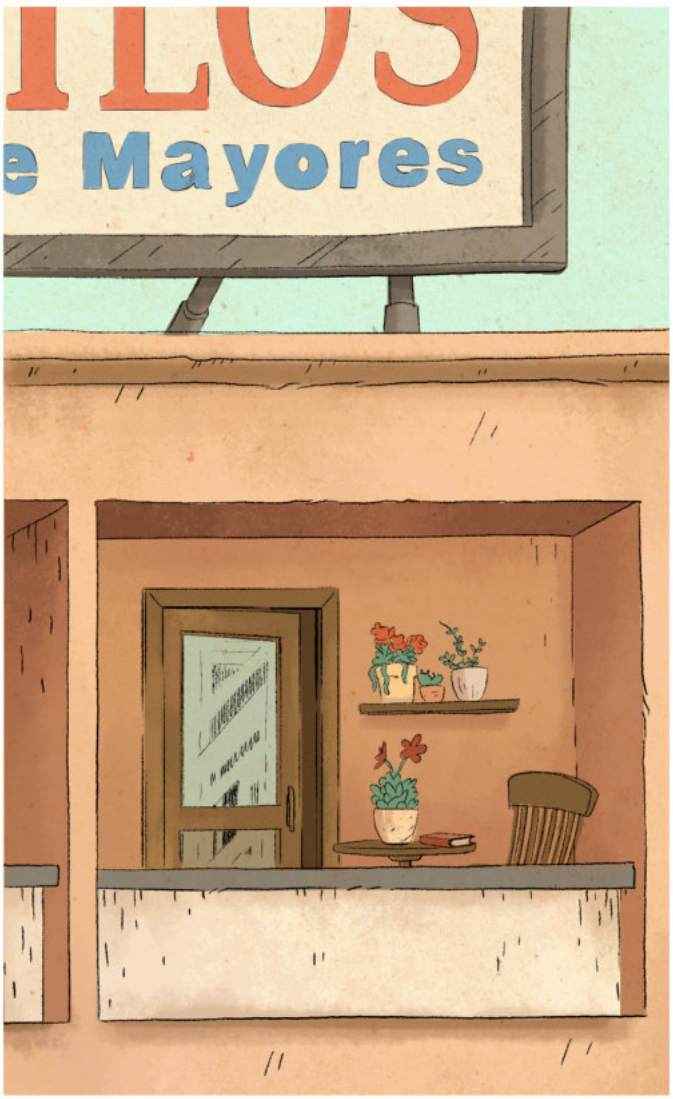
e Mayores

LOS TILOS
Residencia de Mayores

أَتَذَكَّرُ أَنَّ الْمَدِينَة كَانَتْ تَبْدُو وَ كَأَنَّهَا مَجْنُونَ حَيْثُ كَانَ هُنَاكَ الْعَدِيدْ مِنَ السَّيَّارَات وَالنَّاستَتَحَرَّكُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَر.لَقَدْ كَانَت جِدْ صَاخِبَة إِذَا قُورِنَتْ مَعَ تِلْكَ آلْقَرْيَة.

حَصَلْتُ عَلَى غُرْفَة لِبِضْعَةِ أَيَّام فِي مَنْزِل صَدِيقِ إِبْنِي عَمِّي.

أَتَذَكَّرُ الْعُنْوَانَ تَمَاماً :

شَارِع لَبَبْيِسْ رَقَم ٣ يَسَار

الْقَطِيَّة هُوَ أَنَّ صَدِيقَ إِبْنَ عَمِّي لَمْ يُعِرْنِي أَيَّ إِنْتِبَاه.

... وَ تِلْكَ اللَّيْلَة لَمْ أَسْتَطِيع النَّوْمْ...

...شَعَرْتُ بِوَحْدَةٍ رَهِيبَة.

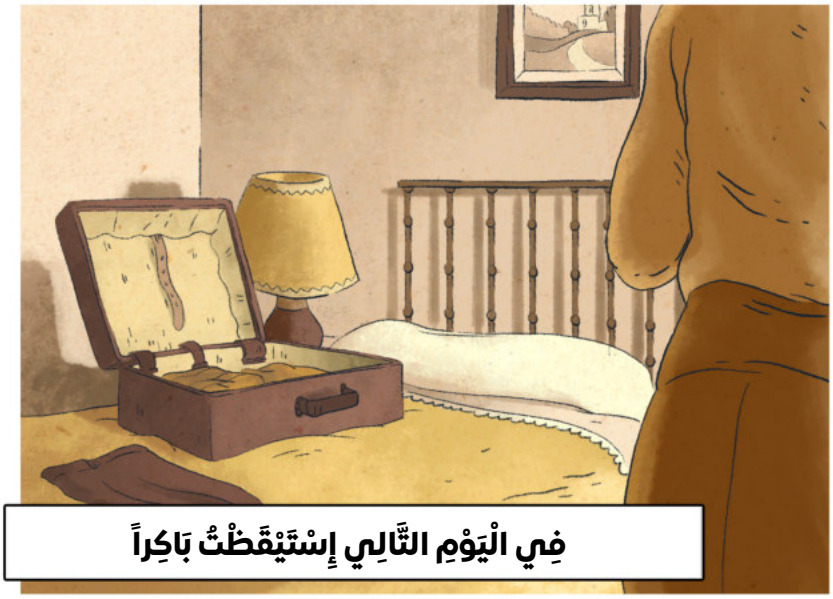
فِي الْيَوْمِ التَّالِي إِسْتَيْقَظْتُ بَاكِراً

إِغْتَسَلْتُ، كَما يُقال النَّظَافة
مِن الإِمَان

...وَ نَزَلْتُ إِلَى الشَّارِع.

قَضَيْتُ سَاعَاتٍ وَ أَنَا أَتَجَوَّلُ فِي.
مَدْرِيدْ أُرَاقِبُ كُلَّ شَيء

لَقَدْ كُنْتُ جِدّ مُتَحَمِّسَة
مُتَحَمِّسَة وَ مُرْتَبِكَ فِي نَفْسِ الْوَقْتِ

الْبِدَايَاتْ لَمْ تَكُنْ سَهْلَة

لِمَاذَا أَكْذِبُ عَلَيْكُمْ

أَتَذَكَّرُ أَنَّهُ فِي الْأَيَّامْ
الْأُوْلَى، عِنْدَمَا
بَدَأْتُ فِي الْبَحْثِ
عَنِ الْعَمَلِ، لَمْ أَكُنْ
أَعْرِفْ حَتَّى الْقِطَارْ
الَّذِي كَانَ يَجِبُ
عَلَيَّ رُكُوبَهُ

وَ النَّاسْ كَانَتْ عَلَى عَجَلَة مِنْ أَمْرِهَا حَتّى أَنَّهُ كَانَ يَصْعُبُ عَلَيْ سُؤَالَهَا

لِحُسْنِ الْحَظِّ دَائِماً كَانَ هُنَاكْ شَخْصٌ مَا

عَلَى إِسْتِعْدَاد لِإِخْرَاجِك مِنْ تِلْك!
الْمَتَاهَة! ها ها ها

فِي السَّنَوَاتِ الْأُوْلَى لَقَدْ عَمِلْتُ بِجِدّ، لَا أَحَدَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْكُرَ لِي ذَلِكَ

لَكِنَّنِي لَمْ أَكْتَرِثْ لِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ مَكْسَباً لِرِزْقِي

وَ بِجُهْدٍ قَلِيلْ،

دَائِمًا كُنْتُ أَحْصُلُ عَلَى شَيءٍ ما لِإِرْسَالِهِ لِعَائِلَتِي فِي القَرْيَة
34325
Ecuador
50

مَا لَمْ أَتَحَمَّلْهُ أَبَداً فِي هَذِهِ الْحَيَاة

أَنْ يَنْظُرُ إِلَيَّ مِنْ أَعْلَى كَتِفِهِمْ

أَوْ أَنْ يَتَحَدَّثُ إِلَيَّ وَ كَأَنِي حَمْقَى

نَعَمْ! لَقَدْ أَتَيْتُ مِنْ بَلْدَة فَقِيرَة لِلْغَايَة، إلاَّ أَنَّه لَيْس لَدَيّ مِنَ الْغَبَاءِ شَيءْ

أَخِيراً حَصَلْتُ عَلَى وَظِيفَة جَيِّدَة فِي وَرْشَةِ خِيّاطَة فِي حَيْ سَالامانْكَ، الْخِيَّاطَة كَانَتْ تُعْجِبُنِي، وَ هُنَاكَ تَعَلَّمْتُ الْكَثِير مِنَ المِهْنَةِ. عَامَلُونِي بِاحْتِرَامْ وَ شَعَرْتُ بِالرَّاحَة، لِدَرَجَة...ا

أَنَّنِي بَقِيتُ أَعْمَلُ هُنَاكْ لِأَكْثَرْ مِنْ ٤٠... سَنَة

مُدْهِشٌ كَيْفَ مَرَّ الْوَقْتْ

هُنَاكَ تَعَرَّفْتُ عَلَى كَارْمِينْ

الشَّخْصْ الْأكْثَر مَرَحًا اللَّذِي إلْتَقَيْتُهُ عَلَى الْإِطْلَاقْ

مُنْذُ الْبِدَايَة أَصْبَحْنَا صَدِيقَتَيْنِ

كَانَتْ هِيَ مَنْ قَدَّمَتْنِي لِمَجْمُوعَة أَصْدِقَائِها، وَصَدِيقَاتِها

جَعَلُونِي أَشْعُرُ بِأَنِّي جُزْء مِنْ عَائِلَة. عَظِيمَة

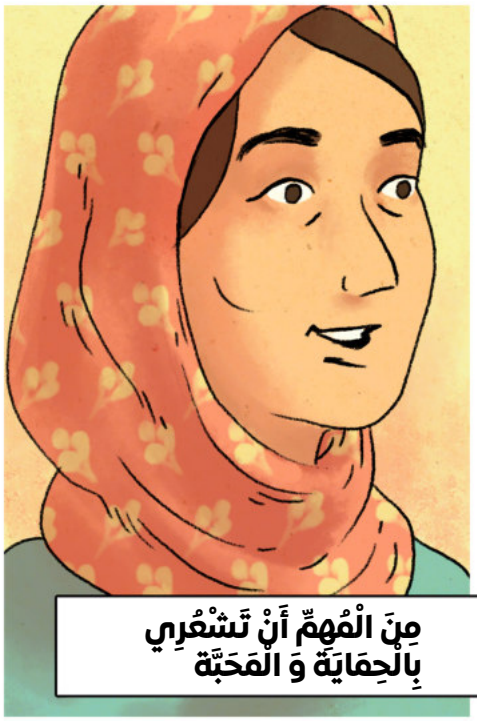

مِنَ الْمُهِمِّ أَنْ تَشْعُرِي بِالْحِمَايَة وَ الْمَحَبَّة

إِعْتَدْنَا أَنْ نَجْتَمِعْ فِي حَانَة بَاكُو

هُنَاك كُنَّا نُغَنِّي وَ نَرْقُصْ حَتَّى وَقْتْ مُتَأَخِّرْ مِنَ اللَّيْلْ

وَاحِدَة مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي...
سَوْفَ لَنْ أَنْسَاهَا
كُنْتُ رَاجِعَة فِي إِتِّجَاهِ مَنْزِلِي

عِنْدَمَا شَعَرْتُ أَنَّ شَخْصًا مَا يَتْبَعُنِي

ROCK
إِسْتَدَرْتُ فِي الشَّارِعِ الْأَوَّل وَ بَدَأْتُ فِي
الْمَشْي بِشَكْلٍ أَسْرَعْ

لَكِنَّنِي شَعَرْتُ أَنَّهُ فِي كُلِّ مَرَّة
كَانَ أَقْرَبْ

لَقَدْ شَعَرْتُ بِالتَّوَتُّرِ حَقًّا

حَتَّى أَنِّي رَمَيْتُ الْحَقِيبَة وَ رَكَضْتُ

لَا أَعْرِفُ كَمْ مِنَ الْوَقْتِ كُنْتُ أَرْكُدُ

لَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ أَيْضًا...

...فِي أَيِّ إِتِّجَاه

أَخِيرًا عِنْدَمَا أَمْسَكْتُ بِأَنْفَاسِي، رَأَيْتُ أَنَّهُ أَبْعَدُ بِقَلِيلٍ كَانَتْ هُنَاكَ سَاحَة

لَكِنْ مَاذَا كُنْتُ أَرَى؟

وَاحِدَة

طَائِرَة وَرَقِيَّة؟

فِي الْواقِعْ، كَانَت فَتَاة!
جَمِيلَة جِدًّا تُحَلِّقُ طَائِرَة وَرَقِيَّة...فِي ذَلِكَ الْوَقْتْ

كُنْتُ أُشَاهِدُهَا لِفَتْرَةٍ مِنَ الْوَقْتْ وَ عِنْدَمَا ذَهَبْتُ وَ حَيَّيْتُهَا،

نَظَرَتْ إِلَيْ وَ كَأَنَّمَا كُنَّا نَعْرِفُ بَعْضَنَا مُنْذُ زَمَنٍ طَوِيلْ.

شَرَحْتُ لَهَا مَا حَدَثَ لِي وَ دَعَتْنِي لِلْبَقَائِي مَعَهَا

قَضَيْتُ سَاعَاتْ وَ أَنَا أَتَحَدَّثُ عَنِ الْكَثِير مِنَ الْأَشْيَاء

كَانَتْ جِد دَافِئَة

جِد لَطِيفَة

وَ شَعَرْتُ بِأَمَانٍ شَدِيدْ بِجَانِبِهَا

مِنْ دُونِ أَنْ نُدْرِكْ

جَاء النَّهَار

مُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، لَمْ نَنْفَصِلْ أَبَدًا أَنَا وَ أَلْبَا

لَكِنْ مَهْلاً، لَابُدَّ أَنِّي أُشْعِرُكُمْ بِالْمَلَلْ
بِحِكَايَتِي لِمَعَارِكِي هَذِهْ، أَلَيْسَ كَذَلِكْ؟

لَكِنْ خَاسِئْتَا مِنْ فَضْلِكِ!

أَنْتِ تَعْلَمِينَ أَنَّنَا.
نُحِبُّ الْإِسْتِمَاعَ إِلَى
ذِكْرَيَاتِكِ

نَعَمْ!أَنَا أَتَعَلَّمُ!
الْكَثِيرَمَعَكِ يَا خَاسِئْتَا

آهٍ يَا بَنَاتِي...لَا تَدْرُونَ كَمْ أُقَدِّرُ أَنْ
تَأْتُو لِزِيَارَتِي. شُكْرً لَكُنَّ، هَكَذَا
يَوْمِي لَا يَبْدُ طَوِيلًا، أَتَفْهَمُونَنِي؟

لَكِنْ أَمِينَة! لَقَدْ أَحْضَرْتِ! تِلْكَ الْحَلْوَى الَّتِي عَادَةً مَا تَصْنَعِينَهَا...كَمْ هَذَا رائِعْ

حَسَنًا، أَخْبِرِينِي عَزِيزَتِي، هَلْ أَنْهَيْتِ ذَلِكَ "الماستِ"؟

نَعَمْ، لَقَدْ أَنْهَيْتُهُ، لَكِنْ يُقَالُ لَهُ مَسْتَرْ خَاسِنْتَا، هاهاها

لَكِنْ دَعُونَا لَا... نَتَحَدَّثُ عَنِّي، فَمَانْوِيلَا لَدَيْهَا أَخْبَارٌ أَكْثَرَ أَهَمِّيَّةً لِتُعْطِيكِ

مَا هُوَ ذَلِكَ الشَّيْء الْمُهِمْ اللَّذِي تُرِيدِينَ إِخْبَارِي إِيَّاهْ مَانْوِيلَا؟

يَا! أَنَّهُ أَخِيرً أَطْفَالِي سَيَأْتُونَ. لِلْعَيْشِ مَعِي هُنَا فِي إِسْبَانْيَا

يَا لَهَا مِنْ فَرْحَة ! أَمِينَة عَزِيزَتِي، ضَعِي ذَلِكَ الْقُرْصْ الْجَمِيلْ اللّذِي أَهْدَتْنِي إِيّاهُ مَانْوِيلَا لِأَنَّ هَذَا الْحَدَثْ يَجِبُ الِإحْتِفَالَ بِهِ فِعْلًا! هَيَّا الْجَمِيعُ إِلَى الرَّقْصِ

إتّحاد المرأة التقدميّة (إم ت) هي منظّمة إجتماعيّة غير ربحية،ذات منفعة عامّة، بمسار يزيد عن ٣٠ سَنة.تدافع عن حقوق المرأة ، تجعل عدم المساوات و التمييز واضحين على جميع النطاقات و تعزز تَغيير الهياكل بما فيها الإجتماعية ، الإقتصادية و الثقافية لتحقيق تمكين المرأة و
ا لمساوات بين الجنسين.كل ذلك مع إهتمام خاص بواقع المرأة المهاجرة

رسم نظرات: برنامج توعوي من أجل تحسين التعايش" هو مشروع إتحاد المرأة التقدمية بتمويل من المديرية العامة للإدماج و الإهتمام الإنساني و الممول بالمشاركة مع صندوق اللجوء، الهجرة و الإدماج. يتكون المشروع من حملة دولية هدفها الوعي بالتعايش بين الثقافات ، تفكيك الأحكام المسبقة و الصورة النمطية حول الهجرة.

هذه الكوميدية هي جزء من عملية مشاركة تمت في مدريد، سبتة و مليلية حيث بطلتها كانت نساء عاملات و مهاجرات . في المرحلة الأولى من البرنامج، روت النساء من خلال مقابلات و ورش عمل تجاربهم المختلفة كمهاجرات؛و كذلك تجاربهم حول الصور النمطية و التحيزات، و التفكير في التكامل و التعايش.نتيجة هذه المشاركة أغنية الحملة، حيث كانت بمثابة مصدر إلهام لهذه الكوميدية التي تعكس مختلف قصص حياة النساء المهاجرات

هذه الكوميدية اللتي ترجمت إلى العربية، الإنجليزية و الفرنسية للوصول إلى جمهور أوسع، هي جزء من مجموعة من المواد اللتي نجد من بينها قطعة فيديو،ملف تربوي و ملصق للممارسات الجيدة. كلها مكملة لبعضها البعض تجدونها على الصفحة الرسمية لإتحاد المرأة التقدمية للوصول أو التنزيل مجانا

GOBIERNO DE ESPAÑA
MINISTERIO DE INCLUSIÓN, SEGURIDAD SOCIAL Y MIGRACIONES
SECRETARÍA DE ESTADO DE MIGRACIONES
DIRECCIÓN GENERAL DE INCLUSIÓN Y ATENCIÓN HUMANITARIA
UNIÓN EUROPEA
FONDO DE ASILO, MIGRACIÓN E INTEGRACIÓN
Por una Europa plural